تطلع بإعجاب إلى إيزيس الصابرة.

«طبعًا الآلهة جميلة، هى الجمال عينه..».

استعاد تكوينها وهيمنتها أثناء عزلته بالغنايم الجبلية التى يحصل من صحبه هناك على أنقى أفيون.

عم شرف الجميل لن تنساه المؤسسة ولن تنسى أيضًا ما جرى له، ذلك أنه امتثل ونفذ ما أمر به، اعتزل زملاءه، ولزم المدخل، المقعد الرخامى المخصص له بالقرب من المصعد المفرد التاريخى.

عمره كله ينفذ الأوامر كما تلقى إليه بالضبط، لم يخطئ ولا يقدر أحد على رصد خلل ولو بسيط طوال خدمته التى تقارب الآن النصف قرن، لكن كافة ما تلقاه من قبل فى حدود المعقول، تعال هنا، اذهب هناك، سافر، ارجع.. كله ماشى، لكن ما يجرى الآن يستعصى على الإدراك، يتصرف فيه كأنه قطعة أثاث قديمة مهملة يجب أن توضع فى مكان بعيد، لم يعرف الجلوس عند المداخل الفسيحة، المبلطة بالرخام، الأعمدة الحاملة، والمرايا العاكسة، الملامح المتكلفة والحراسات الظاهرة والخفية، امتثل كما اعتاد طوال عمره، لم يقل لا قط، إلا إذا رصد ما يمس كرامته، والحق أنه لم يتعرض لمثل ذلك، الكبير قبل الصغير لا يناديه إلا: يا عم شرف.

اجلس هنا.

جلس.

لا تتحرك.